في المعدة وانتشر الزكام منها الى كل الاعشية المخاطية في الحلق والانف والعينين والشعب والكبد. وما قيل عن السكر يقال عن الاطعمة النشوية على انواعها فانها كلها تضر اذا زادت عن الحاجة او لم تمزج باللعاب جيداً

وما يقال عن السكر الاعتيادي اي سكر القصب لا يقال عن سكر الاثمار اي المادة الحلوة التي في الاثمار الناضجة كالعنب والتين والتفاح لان سكر الاثمار سهل الهضم ولا ضرر منهُ . والمصابون بمرض البول السكري يمكنهم ان يأكلوا الاثمار الحلوة ولا يضروا منها لان الجسم يمتص سكر الاثمار بسهولة

وكذلك العسل ينفع ولا يضر وهو انفع انواع السكر الطبيعيةً ولذلك فالذين يجدون من انفسهم ميلاً شديداً الى اكل الاطعمة المحلاة بالسكر الكثير يستطيعون ان يأكلوا بدلاً منها العنب والتين والتمر والزبيب والعسل وان يقللوا من السكر ويمشوا بمضغهِ حتى يمتزج باللعاب جيداً فيزول ضررهُ

باب التقريظ والانتقاد

كتاب مشهد العيان

بحوادث سوريا ولبنان

لما كتبنا تاريخ الجزار وابرهيم باشا اشرنا الى كتاب كتبهُ المرحوم الدكتور ميخائيل مشاقه واقتبسنا جانباً كبيراً منهُ في ذينك التاريخين وفي رواية امير لبنان التي ألفناها والحقناها بالمقتطف . وقد اقتصرنا في كل ما اقتبسناهُ على ما نظن ان المؤلف رحمهُ الله كان يودّ نشرهُ لو بقي حيًّا الى الآن لانهُ قد يكون بين ما يكتبهُ الانسان في مذكراتهِ لعائلتهِ وبين ما يسمح بنشرهِ للملايين كثير . وما كل ما يخال يقال ولا كل ما يكتب في الاوراق يحسن نشرهُ في الآفاق . والظاهر ان نسخة من ذلك الكتاب وقعت لحضرة الاديبين ملحم افندي خليل عبده واندراوس افندي حنا فجاشيري فطبعاها وسمياها مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان ويظهر لنا انهما حذفا من الكتاب اموراً حرية بالذكر كوصف ما عانتهُ عائلة مشاقه بعد نكبة الجزار لها وابقيا فيهِ اموراً حريةً بالحذف في حوادث دمشق ولبنان

كتاب ثمار القلوب

في المضاف والمنسوب

من تأليف ابي منصور الثعالبي طبع حديثاً بمطبعة الظاهر بمصر

لما تناولنا هذا الكتاب لنقرظهُ قرأنا بعض فصولهِ فاعجبنا ما فيها من الفوائد التي يعزُّ الوقوف عليها في غيرهِ الى ان وقع نظرنا على الصفحة ١٢٣ وقرأنا بعض ما فيها فطرحنا الكتاب من يدنا واستغفرنا الله على ما نشرناهُ في المتحف من ترجمة الخليفة المأمون في الجزء الخامس من السنة الماضية وقلنا ابن احمد بك زكي مدرس تاريخ الحضارة العربيَّة في الجامعة المصرية يرى ما كان يفعلهُ خلفاء العرب وقضاة العرب وينصف التاريخ . ويا طالبي الكتب العربيَّة ناشدكم الله ان تعدلوا عن نشر هذه القبائح فانا من احوج الناس الى لسيانها

رحلة الحبشة

هذا الكتاب من انفس الكتب التي وقع نظرنا عليها في هذه الاثناء وهو رحلة الفريق صادق باشا العظم الى بلاد الحبشة موفداً من قبل الحضرة السلطانية بهدية الى امبراطور الحبشة . والظاهر انهُ وضعهُ باللغة التركيَّة وعربهُ ابن عمهِ رفيق بك العظم وحقي بك العظم وقد جمع المؤلف فيهِ وصف الطريق وما رآهُ فيها من البلاد والمناظر الطبيعية ومن لقيهم من الرجال والنساء واسهب في وصف اديس ابابا عاصمة الحبشة وامبراطورها ورؤساء رجاله وتاريخ بلاد الحبشة من اول عهدها الى الآن . واورد كل ذلك استطراداً حتى كدنا نقرأ الرحلة كلها ونحن لا نقصد الاَّ ان ننظر فيها نظرة عامة لتقريظها . وقد شاقنا ما فيها من وصف مدينة هرر وقصر الراس ماكونن قال ان المدينة مكتنفة من كل جوانبها بالرياض الغناء والاكام الخضراء فهي تشبه دمشق الشام او تشبه قصراً كبيراً قائماً في وسط حديقة واسعة الاطراف ويزرع في حدائقها قصب السكر والموز والبن والعنب والليمون والبرتقال والقرع والخيار والباذنجان واللوبياء وما اشبه ولكل منزل فناء واسع مكشوف وفيهِ الاشجار الباسقة التي تتجاوز بعلوها سطوح المنازل فتزين منظر المدينة وتزيد في رونقها

ويبلغ سكان المدينة ٤٠٠٠٠ نفس السلمون منهم ٣٥٠٠٠ والباقون خليط من الاحباش والافرنج والارمن والروم ويظن الانسان لاول وهلة ان الحر فيها شديد جداً

لوقوعها قرب الدرجة العاشرة من العرض ولكن ارتفاعها البالغ ١٨٥٦ متراً عن سطح البحر والرياض والحقول المحيطة بها تجعل هواءها معتدلاً لطيفاً جداً وقد قال لي القناصل الذين هناك ان درجة الحرارة لا تتجاوز الستة والعشرين في فصل الصيف لان هواءها يعتدل بسقوط الامطار الغزيرة كما يعتدل برد فصل الشتاء بحرارة الشمس. وفصل المطر في هذه البلاد وفي سائر الاقطار الحبشية هو الصيف اما فصل الشتاء فلا يقع فيه مطر ويبتدئ ولوع المطر في مايو وينتهي في اواخر سبتمبر وبلغ اغزره في يونيو ويوليو واغسطس

وبعد ان اسهب في وصف السكان ومتاجرهم واستيلاء الاحباش على هرر انتقل الى وصف القصر الذي نزل فيه ضيفاً وهو قصر الراس مآكونن فقال انه مشيد في اعلى نقطة من المدينة وليس بين ابنيتها ما يماثله في الفخامة والانتظام والمتانة وهو ثلاث طبقات من الحجر وفيه كثير من الغرف والبهوات والشرفات يضاهي في شكله منازل الاستانة واوربا وغرفه متسعة ونوافذها صغيرة بالنسبة الى اتساع الغرف لكي لا يكون النور الداخل منها زائداً عن اللزوم وقد طليت الغرف من الداخل بالنقوش والالوان غير الزاهية وفرشت بالطنافس الشرقية ووضعت في بهو الاستقبال الكراسي ذات الايدي والمتكئات والموائد وفي صدر الغرفة رسم الامبراطور منليك مرفوعاً تحيط به الاعلام الحبشية وعلى اطراف القصر فضاء واسع سوّر جعل قسم منه حديقة والقسم الآخر الى الجهة الامامية ترك كفناء للقصر

ووصف المراحل مرحلة مرحلة وما لقيه فيها الوفد السلطاني من الحفاوة والاكرام فان الامبراطور كان قد امر السكان ان يحتفلوا بهذا الوفد جهدهم فكانوا يأتونه بكل ما يحتاج اليه من مواد الطعام والشراب كالدجاج والبيض والاثمار وهم يحسبونها من الاموال الاميرية التي تدفع للحكومة. والبلاد على غاية الخصب مروجها ونجودها والمزروعات على غاية النماء قال في وصف مرحلة بكمكا: — قمنا اليوم (١٧ مايو) باكراً وبينما كنا نشرب القهوة ونتناول المرق ونسرح الطرف في تلك الحقول البديعة التي تحاكي الجنان ونتأمل في طلوع الشمس اذ رأينا سرب نساء من القتالا يبلغ عددهن العشرين سائرات في الحقول البعيدة وصوت غنائهن واصل الينا وبعد السؤال علمنا ان هؤلاء النسوة ذاهبات الى اشغالهن في الحقول وفي هذه الاثناء اشرقت الشمس من وراء الاكمة ونشرت اشعتها النيرة على نسيم الصباح الرطب فكان المنظر بين جمال الهضاب الزمردية وشروق الشمس وغناء النساء بهيجاً بديعاً لا يستطيع وصفه الا الشاعر البليغ او المصور الماهر

ثم قال وبعد ان سرنا مرة في اراضٍ مزروعة اخذنا نتسلق اكمات جبل للوبي فصرت

ارى نفسي كأني في جبال سويسره او جبال الالاضول وغاباتها وكنا نرى من اشجار الراتينج والصنوبر ما يزيد علوه على ٢٥ مترًا ومن اشجار العفص ما يبلغ طوله على ١٥ مترًا ومن اشجار الزيتون والجوز ما يزيد جسامة عن جسامة الدلب. والارض تحت هذه الاشجار مغطاة بطبقة خضراء من الحشائش كالزمرد هذا عدا الاشجار الغريبة الجنس التي لا نعلم اسماءها. والطيور التي تتنقل بين الاغصان كثيرة الاصناف كاصناف الشجر وكلها تغرد باصواتها الشجية حتى كأن يد القدرة خلقت هذه الغابات لتكون معرضًا او انموذجًا للاشجار والاطيار ولم تكن تحتاج الى فتح المظلة لاننا لم نكن نرى اشعة الشمس الا نادرًا من خلال الاغصان

وبعد ان سرنا ثلاث ساعات ونصف ساعة وكنا قد خرجنا في طريقنا من الغابات ودخلنا بين حقول الذرة نزلنا تحت بعض اشجار الراتينج وجلسنا على الطنافس التي كانت معنا فتناولنا طعامنا في هذه الروضة الطبيعية وكنا نرى كثيرًا من المزارعين في هذه الحقول والغريب من امرها انها لا تحس الذرة وعيدانها بل تأكل ما تجده من الحشائش النامية بينها

والوصف على هذا النسق لسبع وعشرين مرحلة فمن يعرف بلاد السودان وقفارها المحرقة والصحاري التي تحيط بوادي النيل يظن ان بلاد الحبشة على هذا النسق ولكن يظهر من هذه الرحلة انها من اجمل بلدان الدنيا وان الاحباش ليسوا في درجة التوحش التي يصورها لنا الوهم ولكنهم لا يزالون بعيدين عن حضارة البلدان الراقية

ووصل الى العاصمة اديس ابابا في ٣ يونيو ووصف دخوله اليها فقال

استيقظنا اليوم (٣ يونيو) مبكرين واخذ كل منا يتهيأ ويلبس استعدادًا للدخول الى عاصمة الحبشة وبعد ان تناولنا فطورنا قمنا في الساعة الاولى والدقيقة ٤٥ على الحساب العربي قاصدين (جولا) وبرفقتنا جم غفير من المستقبلين وبعد قليل اقبل علينا كثير من اعيان المنود والاحباش والحلين الوافدين من العاصمة وكانوا راكبين على خيول مطهمة وعليها السروج المزركشة ومرتدين باثمن الملابس وهم يطلقون بنادقهم في الهواء ترحيبًا بنا. ولما اقتربوا من موكبنا نزلوا عن الخيول ووقفوا امامنا رافعين اكف التضرع الى الله بالدعاء للحضرة السلطانية وبعد ان تم الدعاء اخذوا يرشون المياه المعطرة علينا ويعطون لكل منا باقة من الزهر ومناديل حريرية ذات روائح عطرية وطفقوا على رأس الحصان الذي كنت راكبًا عليه طوقًا من الزهر ثم استأنفنا السير جميعًا وبعد بضع دقائق لقينا جماعة آخرين من المستقبلين وهكذا اخذت الوفود تكثر اي ان قربنا من (جولا) فلاح لنا على بعد بضع مئات من الامتار المسيو (ابلغ) السويسري الذي كان بمثابة رئيس نظار الامبراطور منليك

وستشاره الخاص ومعهُ ثلاثون فارساً ولما تقاربنا نزل هو ورجالهُ عن الخيل فتوجهنا نحن ايضاً وبعد التحية ابلغنا ان جلالتهُ يهدينا تحياتهِ الخصوصية ثم قال ان الحكومة الحبشية ستستقبل الوفد السلطاني بصفة رسمية في اليوم التالي بكثير من الجنود ورجال الحبشة

وبعد ان انتهى ذلك إستأذن المسيو (ايلغ) بالاياب الى العاصمة لتلقي الاوامر الامبراطورية الخاصة باليوم التالي فرجوتهُ ان يقدم ويعرض بالتنون شكري العظيم لجلالتهِ ثم ذهب وتبعناهُ نحن الخيام والصواوين وتزلت فاقلتنا هنا لقضاء هذه الليلة واخذت ترد الوفود انواجاً افواجاً من اديس ابابا وكان بينهم هذه المرة كثير من الارمن والاروام

وفي الساعة الثالثة ونصف صباحاً جاء المسيو ايلغ والمندوبون لاستقبالنا رسمياً ومعهم جميع الحرس الملكي الخاص بالامبراطور والامبراطورة الموجودة في اديس ابابا واخذ المسيو ايلغ يعرفنا بالذين جاءوا معهُ وكان بينهم من الاحباش (رأس ولدي) حاكم مقاطعة الجرد السابق والنائب الامبراطوري الآن (وغراج كزو) و (فيتواري آبردي) قائد الحرس الخاص بالامبراطورة ووكيلهُ (دجاج آباتا) ومن العرب عبد الله عقيل وعبد الله صادق ومن المنود المعلمين جراح وكيل غلام علي ويوسف علي وكيل محمد علي والحاج صالح المصري والشيخ ابو زرعة والحاج محمد ابو بكر . وبعد التعارف والاستراحة قليلاً ركبنا الخيل واخذنا بالسير قاصدين عاصمة الحبشة والجنود الحبشية سائرة امامنا وخلفنا . ولم تنقطع مسافة طويلة حتى قدم علينا المسيو مارتن ده كا الملحق الحربي في فرنسا لابساً ملابسهُ الرسمية لاستقبالنا من قبل المسيو لاغرد السفير الفرنسوي لدى بلاط النجاشي

كنا نسير والحديث متواصل تارة بيني وبين المسيو ايلغ والمسيو مارتن ده كا وتارة بيني وبين رأس ولدي بواسطة الترجمان . وكان منظر الوهاد كزمردة خضراء والعاصمة قائمة امامنا كأنها معسكر جسيم وفي أعلى هضبة منها القصر الامبراطوري . وكان جميع الذين اتوا من اديس ابابا لاستقبالنا بالالبسة الرسمية الحربيَّة فعلى رؤوس الناس منهم شعر رقبة الاسد (وهم الذين قتلوا اسداً) ومنهم من هو واضع على رأسهِ خوذة يتدلى منها على وجههِ وصدرهِ حلقات وسلاسل دقيقة ومنهم من هو معلق في اذنيهِ اقراطاً وآخرون لابسون اساور سيفي معاصمهم وكل من هذه الاشياء علامة فارقة وبثابة وسام . واما الجنود فانهم كانوا حفاة الاقدام سوى قوادهم والرأس ولدي والذين كانوا برفقتنا فانهم لابسون في ارجلهم حذاء من لباد ثخين ومحل الاصبع الكبير من الرجل خارج من الحذاء كاصبع القفاز وذلك لاجل وضع الاصبع الكبير في الركاب عند الركوب

ولما دخلنا اديس ابابا وجدنا الشوارع والساحات وسطوح المنازل ملأى وغاصة بالناس وقد خرجوا ليتفرجوا على دخول الوفد السلطاني وليروا (الجنتار التركي) . وكان الناس من كل صوب يرحبون بنا واستمر هذا الموكب هكذا حتى وصلنا الى المنزل الخاص بنزولنا فترجلنا وصافحت المستقبلين وشكرتهم وطلبت الى كبار المستقبلين ان يعرضوا شكري لجلالة الامبراطور والامبراطورة ثم دخلنا منزلنا وانصرف رجال الحكومة الى منازلهم

ولم يكن النجاشي وتشذر في عاصمته بل كان في مصيفه في محل يسمى آديس علم ومولنا يبني بعض قصور منذ مدة . وقد اخذت رأي المسيو ايلغ في الذهاب الى المحل المذكور لاداء ما علينا فقال لي انتم الآن في حاجة الى الراحة من التعب الذي نالكم من هذه السفرة البعيدة وان النجاشي سيحضر بعد بضعة ايام الى اديس ابابا بصفة خصوصية لمقابلة الوفد السلطاني

والمنزل الذي نزلنا فيه ملك الحاج احمد افندي الذي مرَّ ذكره آنفاً قد خصصهُ الامبراطور لنزولنا فيهِ بناء على التماس احمد افندي من جلالتهِ وكان المأكل والمشرب وكل ما يلزم لنا يأتي من قصر النجاشي . وكانت المؤن التي ارسلت اليوم عبارة عن عجل كبير وثلاثة خراف كبيرة وثلاثة خراف صغيرة (قوزي) ومائة رغيف من الخبز وخمس جرار من المشروب المسمى (تج) وقدرة كبيرة من السمن وقدرة اخرى من البربري (وهو صالصة الفلفل الاحمر المتلي) واشياء اخرى . وقد ارسل محمد ابو بكر على طريق الهدية ثوراً وثلاثة خراف وثلاث قرايز من الشراب

ومنزلنا هذا ذو دورين مع ان جميع منازل آديس ابابا ما فيها الا دور واحد فقط ولمنزلنا بهو كبير على اطرافهِ شرفات واسعة والمنزل امام ساحة واسعة حيث تقام سوق المدينة واليهر الذي كان طولهُ ٥٠ متراً وعرضهُ ٨ امتار كان مفروشاً بالطنافس الجميلة وابوابهُ وشبابيكهُ مزينة بالستائر المزركشة التي نراها عند بائعي الآثار القديمة (الانتيكات) في الاستانة . وقد عمل صاحب المنزل الحاج احمد افندي كل ما في وسعهِ وأحضر كل ما يلزم لراحتنا وكان على سرور عظيم من وجود الوفد بمنزلهِ يستقبل الزائرين بوجه باش ويناظر اعمال الخدمة والطهاة ومحضري القهوة والطوارئات (سفر الاكل) وبالجملة كان يريد ان يقوم بكل الاعمال بنفسهِ والناس من حولهِ متهيئة على نزولنا في منزلهِ . وقد سافرت كثيراً وجلت في بلاد كثيرة فلم ارَ اكراماً بهذه الدرجة

وبعد ان اسهب المؤلف في ذكر تاريخ الحبشة وافاض على امور كثيرة متعلقة بها وصف كيفية مقابلة الامبراطور لهُ فقال

كان اليوم موعد مقابلتنا مع جلالة النجاشي فلما اصبحنا ارتدينا اردیتنا الرسمية الكبرى وقبل ان نذهب ارسلنا الهدايا السلطانية مع خدامنا وجنودنا وصحبتهم رجل ارسلهُ المسيو ايلغ . وبعد ذلك خرجت الى الشرفة منتظرًا ورود الجماعة الذين سيصحبوننا الى القصر الملوكي . وكان في المدينة حركة كبيرة والطرق مزدحمة بالناس وبينهم مئات من الرؤوس والقواد والضباط والجنود وكلهم بالملابس الرسمية يتبطون ظهور البغال ووراءهم عبيدهم وهم ذاهبون الى القصر وبعضهم مصطفون في الطريق

ويرى الرائي هنا انواعًا كثيرة من الالبسة الرسمية (التشريفة) ويمشي امام اكابر الاحباش عبيدهم يحملون احسن اسلحتهم من رمح او ترس او حربة ويضع بعض قواد الجند على رؤوسهم شعور الاسد والنمور فتتدلى من وراء رؤوسهم والحاصل ان للجنود هنا هيبة تأخذ بالقلوب ويظن الناظر القريب لاول وهلة انهُ يرى امامهُ اناسًا في شكل اسد او نمر

بينما كنت اسرح الطرف في المارة على الطريق اذ رأيت في اول الشارع جندًا يقرب عددهم من الف قادمين علينا وبعد قليل وصلت هذه الاوردطة (طابور) ثم جاء المسيو ايلغ ورأس ولدي وغراج كزو مدير القصر الملوكي واحد رؤساء الامبراطور وفيتورازي ردى احد حجاب الامبراطورة وغيرهم من رجال القصر ليرافقونا وكلهم بالاردية الرسمية

وفي الساعة الثالثة ركبنا وسرنا قاصدين القصر والجنود محيطة بنا من كل جانب وامامنا جوقة موسيقية عسكرية مؤلفة من نايات وزمر وبعض آلات لا اعرفها . وكانت الطرق وسطوح المنازل والشرفات والدكاكين غاصة بالناس الذين كانوا يحيوننا وكان بعض المأمورين بيدهم العصي يطردون بها الناس ليتنحوا الطريق للموكب . وصلنا الى القصر ودخلنا بين الازدحام الذي يفوق الحصر والوصف وعبرنا من الباب الاول الى ساحة فسيحة محاطة من كل جانب بجدار ثم دخلنا من باب آخر الى ساحة اخرى والساحتان كانتا غاصتين بالجنود وفي الساحة الثالثة كانت بطارية مدافع واقفة تؤدي التحية باطلاق البارود . وبعد الساحة الثانية وجدنا مرآة كبيرة جدًا وهنا يوجد البهو الملوكي الكبير المسمَّى آدرش . دخلنا من باب البهو فوجدنا جلالة الامبراطور منليك جالسًا على عرش جسيم وهو محاط بحاشيته ورجال بلاطهِ وعددهم يقرب من مائة . فلما دخل الوفد الى البهو اخذت المدافع تدوي فقام الامبراطور حينئذٍ ثم جلس ولما اقتربنا منهُ انتصب قائمًا للمرة الثانية فقمت امام جلالتهِ يخطاب وجيز في ما يخص مهمتي التي اتيت من اجلها ثم اعطيتهُ الكتاب السلطاني والنيشان فأخذهما مني بكل تجلة واحترام وفاء بمبادرات الشكر لحضرة السلطانية . وبعد ان تمت هذه الرسوم

اشار بيده الى مقعد امام العرش الملكي كان احضر بصفة خصوصية جلست عليه . وبعد ذلك اخذ جلالتهُ يسأني عن صحة جلالة مولانا السلطان الاعظم وعن الامن والراحة في البلاد العثمانية وعما اذا كنا تعبنا في الطريق ام لا . وبعد قليل قدمت الهدايا السلطانية فصار يفحصها بنفسهِ واحدة واحدة ويظهر مزيد سرورهِ . ثم اخذ يشرح اشتائهُ وشكرهُ لحضرة السنية السلطانية التي تفضلت وافتكرت بجلالتهِ (اي بالامبراطور) . واما الهدايا السلطانية فكانت مؤلفة من طاقم شاي وبسط من صنع فابريقة هركة السلطانية والقشة للملابس والفرش وجبوز شمعدانات من الفضة وكلها من احسن ما صنع وابدع ما عمل

كانت حاشية الامبراطور كلها واقفة وراء العرش وعلى جانبيهِ ما عدا الثلاثة كانوا جالسين على مقاعد موضوعة على يمين العرش الملكي وهؤلاء الثلاثة هم رأس ماكونيق ورأس جورجيس ورأس تسما . وقد عرفني بهم المسيو ابلغ الذي كان يؤدي وظيفة الترجمان فتصافحنا وشكرت للرأس ماكونيق ما رايتهُ من الاكرام في منزلهِ بهرد

ودامت هذه المقابلة نصف ساعة تكلمنا في خلالها مع جلالة النجاشي في مواضيع مختلفة وكان جلالتهُ مرتديًا بالملابس الرسمية ومتقلدًا وساماتهِ المرصعة والتاج الملوكي المرصع كان موضوعًا على العرش بجانب جلالتهِ . وكان على راسهِ كوفية يلبسها دائمًا حتى تحت القبعة وهو جالس فوق العرش على الاصول الشرقية (مُربع) وحولهُ الوسائد يتكيء عليها

تاريخ الحضارة

اهدى الينا صديقنا العالم الفاضل محمد افندي كرد علي منشئ مجلة المقتبس الجزء الاول من هذا الكتاب وقد ترجمهُ عن الفرنسوية وطبعهُ طبعًا متقنًا . وياحبذا لو وضع فيهِ اسم المؤلف بالحروف الفرنسوية وتاريخ طبع النسخة التي ترجم عنها لان الثقة بهذه الكتب تختلف باختلاف الزمن الذي وضعت فيهِ او طبعت فيهِ . ويظهر لنا من استضعاف المؤلف دليل اللغة على الجنس انهُ متابع لمذهب وجيه من المذاهب العلمية وهو المذهب الذي اتبعهُ الاستاذ دجواي رئيس قسم الانثروبولوجيا في خطبة الرئاسة التي القاها في الصيف الماضي

وفي هذا الجزء كلام وجيز على عمران المصريين والاشوريين والبابليين والفينيقيين والاسرائيليين والفرس وقد وقع كل ذلك في ٥٧ صفحة وكلام مسهب على عمران اليونان والرومان وهو باقي الكتاب والكلام على اديان هذه الامم سقيم كأن كاتبهُ لم يطلع على مباحث علماء الاديان الانتقادية